

النادي السوري الكندي الثقافي في تورنتو احتفل بالأول من آذار

سلوم: الوحدة هي الرد الاستراتيجي على الخطة «ب» ومبدأ التقسيم والإرهاب



عبد الخالق يقطع قالب الحلوى بالمناسبة مع عدد من المسؤولين والقوميين



سلوم يلقي كلمته



من الحضور الحاشد

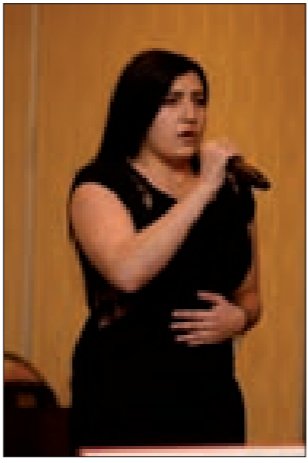
لمقاومة الإرهاب، وانطلاقاً من هذه المبادرات ندعو اليوم إلى وحدة الشام والعراق على نحو مباشر ومن دون تردد، وهذه الوحدة هي التي تؤمن أرجحية استراتيجية على الخطة (ب) ومبدأ التقسيم والتنظيمات الإرهابية وورعاتها من السعودية إلى تركيا. وختتم سلوم كلمته موجهاً التحية إلى نساء الزوينة الذين يخوضون الصراع إلى جانب الجيش السوري وقوى المقاومة، معتبراً أنهم الخيمرة التي يجب أن يتم بها عجن مستقبل سورية وإلا سيكون هذا العجين فاسداً.

بعد انتهاء الكلمات قطع عبد الخالق محاطاً بالمسؤولين والقوميين قالب الحلوى، ومن ثم قدمت فرقة ميسلون للديكة بقيادة ابتسام أبو شرف عدة رقصات، وتابع الحضور السهرة على الإنغام القومية والوطنية مع المطرب جاد ماضي.

اللجوء إلى الخطة البديلة، المعروفة بالخطة (ب)، التي هي كناية عن مبدأ التقسيم، فيما اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أنه لا وجود للخطة (ب) في رد على تفسيرات تم تداولها بشأن الخطة بكونها اتفاقاً سورياً بين موسكو وواشنطن.

من جهتها تعتبر أنّ الخطة (ب) نفذت بمسودتها الأولى، أي بنسختها الأساسية، والتي هي كناية عن قيام «دولة الخلافة» بقيادة تنظيم «داعش» في العراق والشام، وما يمكن فعله بالنسبة للسيد جون كيري الآن ليس سوى (تبييض) هذه المسودة على النحو الذي يزيح «داعش» كظلم حكم ويقيها كدولة.

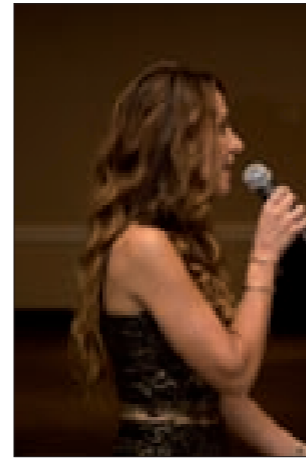
أما استراتيجيتنا البديلة فقد طرحها الحزب السوري القومي الإجتماعي منذ سنوات عدة، وهي مشروع مجلس التعاون المشرقي، ومع اشتداد الصراع مع التنظيمات الإرهابية دعا إلى قيام جبهة شعبية



مسعود



قدورة



الحلبي

باكتر من سبعين عاماً، وسال عن التطابق ما بين مصالح الدول الغربية عموماً وعالم الإرهاب وتنظيماته، وقال: من دون أي لبس اعتبر وزير الخارجية الأميركي جون كيري أنّ عدم الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار وعدم حصول انتقال سياسي في دمشق، سيؤدي بواشنطن إلى

ثم استعاد سلوم مواقف سعادته الاستشراقية من تركيا والسعودية، وهي المواقف التي سبقت زمنياً باعتبارها علاقة تعاقدية ما بين زعيم حزم نساء ورجال أحرار.

السوري القومي الإجتماعي، ووضع الأسس العلمية لمواجهة الصهيونية، كما حذر سنة 1948 من أنه «لا يمكننا أن نربح الأرض ونحن نقتل على السماء، فلكي نربح الأرض يجب أن نقاتل صفوفاً موحدة في سبيل الأرض (...) لا خير ولا ارتقاء بلا الأرض». وختتمت بالقول: «ما هم تلاميذ سعادته يقدمون الغالي والنفيس من أجل الأرض، فتحية لرفقائنا في نسور الزوينة الذين رووا أرض الشام بدمائهم، ولشعبنا في الشام والعراق الذي يقاوم الإرهاب وعملاء الاجنبي، والتحية الأعمز لانتفاضة السكان على أرض فلسطيننا الجيبية. وألقى رئيس هيئة مكتب المؤتمر القومي العام نزار سلوم كلمة الحزب، فاستهلها بالإشارة إلى تلك العلاقة الاستثنائية المستمرة بين أنطون سعادته والقوميين الإجتماعيين باعتبارها علاقة تعاقدية ما بين زعيم حزم نساء ورجال أحرار.

رحبت بالحضور وألقت كلمة من وحي المناسبة رأت فيها أنّ أنطون سعادته أسس الأمل لأجيالنا فوضع الأسس لكي توحد مسارها على أساس المعرفة والتجديد... والوحدة القومية.

أضافت: لم يتهاون سعادته مع أعداء الوحدة القومية ومشجعي التفرقة والتفوق والعنصرية، وهو حذر من الصهاينة في العام 1925 عندما كتب في مجلة «المجلة» الصادرة في البرازيل «أنه رغم أن الحركة الصهيونية غير دائرة على محور طبيعي، فهذه الحركة تقدمت تقدماً لا يستهان به، فإجراءاتها سائرة على خطة نظامية دقيقة، إذا لم تقم في وجهها خطة نظامية أخرى معاكسة لها سيكون نصيبها النجاح».

وتابعت: سعادته ثبت القول بالفعل بتأسيسه الخطة النظامية المعاكسة في العام 1932 الممثلة في الحزب

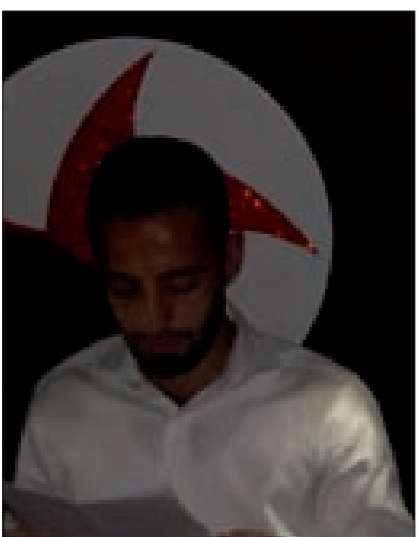
بمناسبة الأول من آذار، ذكرى مولد مؤسس الحزب السوري القومي الإجتماعي وباعت فكره أنطون سعادته، أقام النادي السوري الكندي الثقافي في تورنتو احتفالاً كبيراً، حضره إلى جانب المسؤولين الحزبيين هناك وإدارة النادي والقوميين الإجتماعيين، رئيس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي الوزير السابق محمود عبد الخالق الذي يزور كندا، وممثلو الأحزاب والجمعيات وفاعليات إجتماعية وشخصيات إعلامية، وجمع كبير من أبناء الجالية، ووفود قومية من الوحدات الحزبية في تورنتو ولندن ووندرز وديترويت وكليفلاند وآن تاون ومونتريال. استهل الاحتفال بشييد الحزب الرسمي بصوت أولغى قدورة، وبالنشيد الكندي بصوت جنا مسعود.

عريقة الاحتفال ميراي الحلبي



عكاك

السكاف: نقاوم الفكر الإرهابي الذي بدأ مع اغتيال أحد عشر شهيداً من خيرة رفقائنا في حلبا



العجل



السكاف



قطع قالب الحلوى



جانب من الحضور



أنطون سعادته لم يكن مجرد مفكر نهضوي فقط، ولا مجرد عالم إجتماع ولا فيلسوفاً وباحثاً في التاريخ فقط، لم يكن مجرد مناضل مؤمن بقضية أمته وحامل هم انتصارها حتى الاستشهاد في سبيلها، وهو ليس مجرد أديب من الأدياء الكبار الذين آمنوا بالتجديد الفكري وعملوا له، أنطون سعادته لم يكن واحداً من هؤلاء، بل كان هؤلاء مجتمعين في رجل، إنه كان أمة في رجل، لا بل رجلاً بحجم أمة...

واستطرد قائلاً: بطل الأول من آذار هذا العام وأمتنا لا تزال في مرعب الخطر، تجتاحها العواصف العاتية الهوجاء الأمر الذي حذر منه سعادته منذ عشرينات القرن الماضي وحتى استشهادها، واليوم نجد أنفسنا نعيش دوامة هذا الخطر وكأن رؤية سعادته تتحقق. لقد حذر من المؤامرة اليهودية على بلادنا قبل أن ينتبه إليها أحد، حذر من مفاعل سايكس بيكو ووعد بلفور، حذر من خطر هجرة اليهود إلى فلسطين، هذه الهجرة التي تستهدف اقتلاع شعبنا في فلسطين من أرضه وتأسيس وطن قومي لليهود فيها بغية اغتصابها، على قاعدة «أرض بلا شعب لشعب بلا أرض».

نعم، إنها المؤامرة الدولية اليهودية التي تستهدف اقتلاع وجودنا وحضارتنا وسلبنا الأرض والثروات، وهي اليوم تتجدد بهذه الهجمة الظلامية الإرهابية التي لا دين لها ولا حضارة، بل هدفها هدم كل دين وحضارة، هدفها تدمير الحجر والبشر. إنه الفكر الإرهابي ذاته الذي بدأت فصوله هنا في هذه المنغذية في مجزرة العاشر من أيار والتي كانت ضحيتها أحد عشر شهيداً من خيرة رفقائنا، نعم إنه الخطر المستمر، وأبطالنا ما زالوا يقاومون هذا الخطر. إنهم رفقائنا الذين يخوضون المعارك مع أبطال الجيش السوري والجيش اللبناني وسائر قوى المقاومة ويسطرون ملاحم البطولة يسقطون شهداء ويرتقون رسل عز وفداء، وآخرهم كان رفيقنا الشهيد البطل أنونيس نصر ورفقاؤه الأبطال الذين رووا أرض كنعاناً في ريف اللاذقية بدمائهم الطاهرة الزكية.

وختتم بالقول: إننا اليوم وفي هذه المناسبة بالذات مدعوون إلى تصليب العزيمة والتخلي عن أنانيتنا الفردية، مدعوون إلى الانتفاخ حول حزيننا ومؤسساتنا، وإلى تعميق معرفتنا بحقيقتنا سبيلاً إلى استجماع قوتنا وتحقيقنا لفعل نعمل به على تغيير وجه التاريخ ولنعمل لمجد سورية ومجد سعادته.

واختتم الاحتفال بقطع قالب الحلوى، كما أثارته المنغذية الشموغ في محيط مكتبها في ليلة الأول من آذار، وللمناسبة عينها أقامت مديرية عبدالتابعة لمنغذية عكار سهرة شموغ أيضاً.

أقامت منغذية عكار في الحزب السوري القومي الإجتماعي احتفالاً في مكتبها لمناسبة الأول من آذار، عيد ميلاد باعث النهضة، بحضور منغذ عام عكار ممتاز الجعن وأعضاء هيئة المنغذية وبعض المسؤولين الحزبيين، ممثل فرع عكار في حزب البعث العربي الاشتراكي موسى طعمة، رئيسة جمعية بلاسم جومانة الديس، فاعليات وجمع من المواطنين والقوميين.

بعد نشيد الحزب الرسمي، تلا محمد خضر العجل بيان عمدة الإنعازة، وألقى كلمة المنغذية ناظر الإنعازة عضو المجلس القومي سعد السكاف، فأرى أنّ الأول من آذار ميلاد أنطون سعادته ليس عيداً تقليدياً بل عيداً تقليدياً، وليس عبوراً مجانياً في الزمن، الأول من آذار رمز ووعده، إنه رمز التجديد والإنعازة الحيا، رمز القيامة والانتصار على الموت. وهو الوعد، وعد الأمة بتجديد ذاتها عبر عباقرتها وقادتها ومبديعها.

من هنا يأتي أنطون سعادته محطة مشرقة في الخط الحضاري الرسولي لهذه الأمة، من سرجون الأكاوي إلى حمورابي العموري، إلى زينون الروافي، إلى هنيبعل القرطاجي وصولاً إلى عصيرنا، عصر أنطون سعادته. إنه حلقة من تراثنا التمزوي، هذا التراث الذي كان دائماً معبراً عن نفسية شعبنا وعن مبدأ حياته، وقدرته في الانتصار على الموت. إنه انتصار مؤسسات النهوض والحياة على مؤسسات الموت والفناء. إنه الأمل المنتصر على عوامل اليأس والفجر الذي يبده الظلمات، والوعد الذي يتحقق في كل واحد منا، ومن سبقنا وعيا وإرادة وتصميماً ونضالاً ونضحيات وشهاديات ترسم لنا ولشعبنا طريق العز والنصر ولأجيالنا صورة الوطن الجميل.

ولانتا نرى في ميلاد أنطون سعادته إشراقة فجر جديد يطل على الأمة. فإننا نحيا الذكرى لالتفك على أطلال السنين الماضية بل لنطل على المستقبل الواعد، فإننا نرجعنا على إنارة قمع الجبال بالمشاعل وشرفات المنازل والساحات بالشموغ تدلنا على الفرح بهذا الفجر الجديد، الذي نتخلف به مع إطلاقة كل آذار. ونظن من خلاله على شعبنا عبر الندوات والاحتفالات التي نقيمها في متحداتنا تأكيداً على أنّ النور الذي ينبثق من هذا الفجر لا يوضع تحت المكيال، بل يعلو لينشر ويضيء للشعب ظلمات الدروب، ويجلو أمامه الحقائق وينير العقول...

أضاف السكاف: الأول من آذار ليس مجرد احتفال بذكرى ميلاد عظيم من عظماء هذه الأمة، إنه مناسبة لنا نحن السوريين القوميين الإجتماعيين لنقف باعتراف نستحلي معاني العيد ونستذكر الإنجازات الكبيرة التي حققها لمجتمعنا وأمتنا هذا العظيم صاحب الذكرى.

